مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الخميس 28 سبتمبر 2023

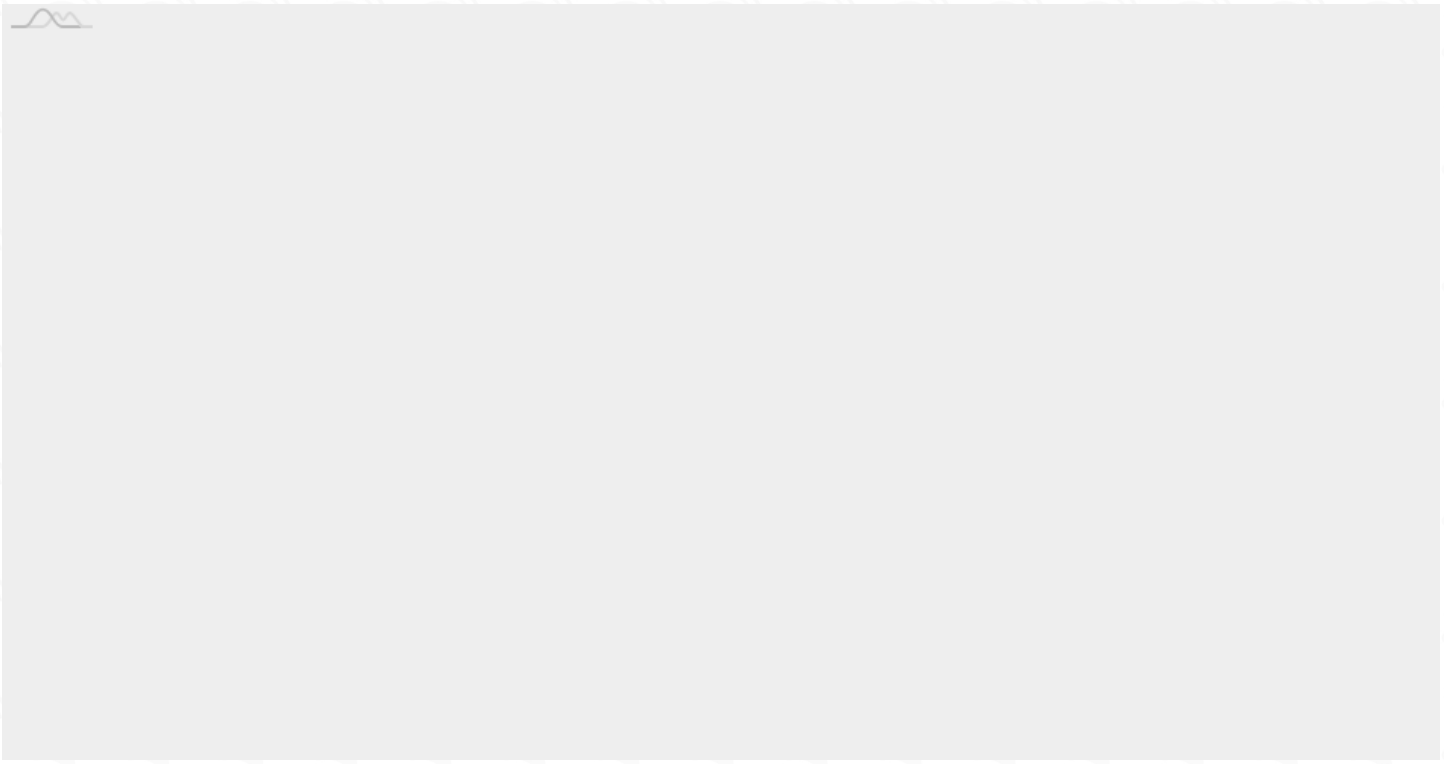

إسرائيل هيوم: خطاب الوحدة الوطنية في مصر يهدد هوية الأقباط

(ترجمات . إسرائيل هيوم)

نشرت صحيفة إسرائيل هيوم مقالًا للكاتبة أنجالي شارما تستعرض فيه كيف يؤثر خطاب الوحدة الوطنية على هوية الاقباط في مصر.

وتشير الكاتبة إلى أن دفع مصر من أجل الوحدة الوطنية من خلال هوية مصرية واحدة يهدد الهوية الدينية والثقافية للسكان الأقباط الأرثوذكس.

وتلفت الكاتبة إلى أن حملات الوحدة الوطنية التي تروج لها الحكومة تستخدم لغة تؤطر الهوية المصرية من الناحية الإسلامية، الأمر الذي يجعل غير المسلمين يشعرون بالاستبعاد والتهميش.

وساقت الكاتبة بعض الأمثلة التي شملت القادة والمثقفين الأقباط الذين حذروا من أن مثل هذه السياسات يمكن أن تقوض التقاليد الدينية المتميزة وتراث المجتمع القبطي الموجود في مصر منذ أكثر من 1600 عام.

ونوّهت الكاتبة إلى الدعوات داخل مصر لإسقاط المسيحية من وثائق الهوية وكذلك الرقابة الأخيرة على احتفالات عيد الميلاد القبطية، والتي يُنظر إليها على أنها إجراءات تضعف الهوية القبطية تحت ستار تشكيل هوية مصرية مشتركة.

وترى الكاتبة أن القيادة المصرية بحاجة إلى السعي لتحقيق الوحدة الوطنية مع الاستمرار في حماية الأقليات والتعددية، وإلا فقد تساهم في زيادة تهميش حوالي 10 في المئة من السكان.

ووفقًا للكاتبة، فإن من المثير للاهتمام أن الأقباط هم السكان الأصليون في المنطقة بما في ذلك مصر، وأن المعنى الأصلي للأقباط، شعب مصر، يؤكد انتماءهم. ويرجع أصلهم إلى القديس مرقس الذي جلب المسيحية إلى مصر وقاد تأسيس الكنيسة القبطية.

أنسا: المحكمة العليا تُجيز المضي قدمًا في محاكمة قتلة ريجيني

(إقليمي ودولي . أنسا)

اهتمت وكالة أنسا الإيطالية بسماح محكمة إيطاليا العليا يوم الأربعاء بالمضي قدما في محاكمة أربعة من مسؤولي الأمن المصريين في قضية اختفاء وقتل جوليو ريجيني.

وقالت الوكالة الإيطالية إن المحكمة الدستورية الإيطالية أنهت يوم الأربعاء حالة الجمود بشأن المحاكمة الغيابية في إيطاليا لأربعة من ضباط المخابرات المصرية للاشتباه في قيامهم بتعذيب وقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة أوائل عام 2016.

وقضت المحكمة العليا بإمكانية استمرار المحاكمة على الرغم من عدم إبلاغ المتهمين بالإجراءات المتخذة ضدهم، إذ

رفضت القاهرة التعاون في هذه القضية.

وتعرض ريجيني، البالغ من العمر 28 عامًا، وهو باحث دكتوراه في جامعة كامبريدج في نقابات الباعة الجائلين بالقاهرة، للتعذيب حتى الموت في مصر بين 25 يناير و3 فبراير 2016.

وكان أحد قضاة روما قد طلب من المحكمة الدستورية أن تبت في إمكانية المضي قدماً في المحاكمة دون حضور رجال الأمن المصريين الأربعة المتهمين في إيطاليا بقتله ودون أي دليل على علمهم بأنهم يحاكمون.

ولم تتعاون السلطات المصرية مع الجهود الإيطالية لإخطار المشتبه بهم رسميًا بأنهم قيد المحاكمة، مما حال دون المضي قدمًا في الإجراءات.

ولم تنجح جهود إخطار المتهمين الأربعة - الرائد مجدي شريف من المخابرات العامة، واللواء طارق صابر من قطاع الأمن الوطني، والعقيد هشام حلمي من الشرطة، والعقيد آسر كمال - ولم تتعاون مصر بتسليم تفاصيل الاتصال بهم ومقارهم القانونية. (أنسا).

أفريكا انتيلجانس: مصر تسعى لجذب الاستثمار الأجنبي في الصلب بينما تكافح الشركات المحلية

(اقتصادي . أفريقيا إنتلجانس)

سلط تقرير لموقع أفريكا انتيلجانس الضوء على مساعي مصر لجذب الاستثمارات الأجنبية في قطاع صناعة الصلب في وقت تكافح فيه الاستثمارات المحلية.

وقال الموقع الفرنسي إن الحكومة المصرية تشجع وصول المستثمرين الأجانب إلى صناعة الصلب في مصر.

ولفت الموقع إلى أن الشركات المحلية، التي تكافح بالفعل للتعامل مع ارتفاع أسعار الصلب، تشعر بالقلق بشأن هذه المنافسة الجديدة.

وقال الموقع إن مصر ترغب في جذب 2 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية لتعزيز طاقة إنتاج الحديد والصلب من 11 مليون طن حاليًا إلى 27 مليون طن بحلول عام 2030.

وتشمل الشركات المحلية الرئيسة في هذه الصناعة شركة العز الدخيلة للصلب، وبشاي للصلب، والشركة المصرية الأمريكية لدرفلة الصلب، والشركة المصرية للحديد والصلب، والشركة المصرية للحديد الإسفنجي والصلب. وتواجه هذه الشركات ارتفاع تكاليف الطاقة والمواد الخام.

ومن بين المستثمرين الأجانب الذين أبدوا اهتمامًا بالسوق المصرية مؤخرًا، شركة إنترابايب الأوكرانية وشركة نوفوستال ميتالورجيكال هولدينج، بالإضافة إلى شركة أرسيلميتال ومجموعة تيانجين جروب الصينية.

وتأمل الحكومة أن تساعد المنافسة المتزايدة في تحديث القطاع وتحسين جودة الإنتاج. ومع ذلك، تخشى الشركات المحلية أنها قد لا تكون قادرة على التنافس مع مجموعات أجنبية كبيرة.

خصص البنك المركزي المصري ما يصل إلى 6 مليارات دولار من القروض الميسرة بأسعار فائدة تتراوح بين 3 و 4% للاستثمارات الجديدة في القطاعات الاستراتيجية مثل الصلب حتى عام 2023.

أسوشيتد برس: وزير السياحة يقول إن مصر تستهدف مضاعفة عدد السياح إلى 30 مليون بحلول عام 2028

(اقتصادي . أسوشيتد برس)

أجرت وكالة أسوشيتد برس مقابلة مع وزير السياحة المصري حول واقع القطاع الحيوي لمصر ورؤيته المستقبلية للسياحة في مصر.

ونقلت الوكالة عن وزير السياحة والآثار أحمد عيسى، الثلاثاء، أن مصر تسعى لمضاعفة عدد زوار البلاد في السنوات الخمس المقبلة.

وقال وزير السياحة إن مصر تهدف إلى الوصول إلى 30 مليون زائر بحلول عام 2028، في وقت يتعافى فيه قطاع السياحة الذي كان مزدهرًا في السابق من تداعيات جائحة فيروس كورونا والحرب الطاحنة في أوروبا في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

إقبال غير مسبوق

وقال عيسى للوكالة: «نشهد طلبًا غير مسبوق على السفر إلى مصر».

وقال إن مصر استقبلت 10 ملايين سائح في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2023، وهي «تسير على الطريق الصحيح لتحقيق حوالي 15 مليونًا هذا العام، وهو عام قياسي لصناعة السياحة».

وأشارت الوكالة إلى أن هذا القطاع هو مصدر رئيس للعملة الأجنبية لمصر التي تعاني من أزمة مالية. وفي العام الماضي، ارتفعت عائدات السياحة إلى 10.7 مليار دولار، ارتفاعًا من حوالي 5 مليارات دولار في عام 2021، وفقًا لاحصاءات رسمية.

تركز خطة الحكومة على ما يسميه «جانب العرض»، والذي يتضمن زيادة عدد الغرف الفندقية في البلاد والمقاعد على الرحلات الجوية إلى مصر بأكثر من 30% سنويًا، فضلًا عن تشجيع المزيد من الاستثمار الخاص في قطاع السياحة.

وقال عيسى إنهم سيضيفون 25 ألف غرفة فندقية إلى السعة الحالية لمصر البالغة حوالي 210 ألف غرفة. وقال إن مثل هذه الزيادة ستساعد الحكومة على تحقيق هدفها المتمثل في 18 مليون زيارة سياحية في عام 2024.

وقال «سيكون هذا أسرع نمو في غرف (الفنادق) في مصر خلال السنوات 20 الماضية».

إنعاش السياحة

ولفتت الوكالة إلى أن مصر بذلت جهودًا استمرت لسنوات لإنعاش صناعة السياحة المضطربة. وتضرر القطاع بشدة أثناء وبعد الانتفاضة الشعبية في عام 2011 .

وجه فيروس كورونا، الذي أعقبه الغزو الروسي لأوكرانيا، ضربة أخرى، تمامًا في الوقت الذي كان القطاع يحاول التعافي.

في السنوات الأخيرة، وصفت الحكومة تاريخها القديم بأنه نقطة تسويق رئيسة. وقد أعلنت عن الاكتشافات الفرعونية وبناء وتجديد المتاحف والمواقع السياحية في جميع أنحاء البلاد.

تحدث عيسى إلى وكالة أسوشييتد برس من المتحف المصري في القاهرة، وهو هيكل كلاسيكي جديد بُني في أواخر القرن التاسع عشر وأول متحف بُني لهذا الغرض في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

قال مدير المتحف علي عبد الحليم إن المتحف هو أحد أشهر مناطق الجذب السياحي في القاهرة، حيث يجذب ما معدله 10 آلاف زائر يوميًا. وتحتوي على عشرات الآلاف من الآثار، والتي لم تُعرض بعضها مطلقًا.

وقال عبد الحليم إن الحكومة شرعت في السنوات الأخيرة في تجديد المتحف بالتعاون مع خمس مؤسسات كبرى في أوروبا، بما في ذلك المتحف البريطاني ومتحف اللوفر في باريس.

يتضمن المشروع المكون من أربع مراحل، والذي يموله جزئيًا الاتحاد الأوروبي، تجديدًا للمبنى بأكمله، والذي صممه المهندس المعماري الفرنسي الشهير مارسيل دورجنون.

لعقود من الزمان، كان المتحف في وسط القاهرة هو المنشأة الرئيسة التي تضم كنوز التراث المصري. لكن في السنوات الأخيرة، نقلت الحكومة عديدًا من القطع الأثرية - مثل المومياوات الملكية الثمينة - إلى المتحف القومي للحضارة المصرية الذي افتتح حديثًا والمتحف المصري الكبير، وهو مشروع ضخم قيد الإنشاء منذ أكثر من عقد بالقرب من أهرامات الجيزة الشهيرة.

وقال عيسى إنهم يعملون على إنهاء البناء وإكمال التركيب بحلول نهاية العام، وسيكون المتحف جاهزًا لحفل افتتاحه «قريبًا جدًا».

وقال إنهم يعملون على تحديد موعد للحفل حيث يمكن لعديد من قادة العالم الحضور.، لافتًا إلى أنه سيكون يومًا رائعًا لـ البشرية جميعًا المهتمة بالتاريخ والثقافة وعلم الآثار والتراث.

ميدل إيست أي: الولايات المتحدة تضم مصر إلى قائمة الدول التي تُجنّد الأطفال

(أمني وعسكري . ميدل إيست آي)

اهتم موقع ميدل إيست أي بتقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش يتحدث عن إضافة الولايات المتحدة مصر لقائمة الدول التي تُجنِّد الاطفال.

ووفقًا للموقع البريطاني، فقد ذكر تقرير نشرته هيومن رايتس ووتش يوم الثلاثاء أن الولايات المتحدة أضافت مصر إلى قائمة الدول التي يعتقد أنها تستخدم الأطفال في القتال.

وبحسب التقرير، فإن التصنيف من وزارة الخارجية يأتي بعد عدد من التحقيقات المستقلة التي وجدت أن الجيش المصري يجري عمليات مشتركة مع الميليشيات المتحالفة في شمال سيناء التي تجند الأطفال.

وغالبًا ما تضمنت هذه العمليات قتالًا ضد مجموعات مثل ولاية سيناء التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

كان بعض المجندين للقتال لا تتجاوز أعمارهم 16 عامًا، واستُخدموا لتنفيذ مهام مختلفة، بما في ذلك اللوجستيات والعمليات القتالية.

وكشفت تقارير وتحقيقات سابقة أن الأطفال المجندين أصيبوا أو قتلوا في المعارك.

كما استشهدت هيومن رايتس ووتش بعدد من مقاطع الفيديو التي شوركت على منصات التواصل الاجتماعي، والتي صورت جنودًا أطفالًا يشاركون في عمليات عسكرية.

في الشهر الماضي، قالت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان ومقرها المملكة المتحدة إنه بين عامي 2013 و 2022، جُنِّد أطفال لا تتجاوز أعمارهم 12 عامًا، وشارك بعضهم دون سن 18 عامًا في الأعمال القتالية.

ووجدت المجموعة أن آخرين كُلِّفوا بالتجسس وتوصيل الطعام إلى نقاط التفتيش العسكرية وتفكيك المتفجرات.

تأتي النتائج التي توصلت إليها هيومن رايتس ووتش، التي نُشرت يوم الثلاثاء، بعد تحقيق استمر لأشهر من مؤسسة سيناء، استنادًا جزئيًا إلى شهادات من أقارب الأطفال وأعضاء الميليشيات الموالية للحكومة وطفل يُزعم أن القوات المسلحة جندته.

بموجب القانون الدولي، يُحظر على الحكومات تجنيد الأطفال دون سن 15 عامًا لأي غرض. وهذا التجنيد من حكومة أو جماعات مسلحة مدرج بوصفه جريمة حرب في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وقالت المنظمة إنها تدعو الحكومة المصرية إلى «الوقف الفوري لتجنيد واستخدام الأطفال دون سن 18 عامًا في القتال أو في أدوار دعم عسكري تعرضهم للخطر».

بلومبرج: المستثمرون قلقون بشأن مخاطر التخلف عن السداد

(اقتصادي . بلومبيرغ)

استعرض تقرير لوكالة بلومبرج ما وصفه بحالة الفوضى التي يشهدها السوق المصري بسبب الأزمة الاقتصادية التي تدفع إلى التخفيض المتكرر لقيمة العملة المحلية.

وقالت الوكالة الأمريكية إن السوق في حالة من الفوضى بشأن التعامل مع ما أصبح أزمة تحدث مرة كل عقد في أكثر دول العالم العربي اكتظاظاً بالسكان.

يستغرق بنك جيه بي مورجان تشيس آند كو من ثلاثة إلى ستة أشهر لتقييم أهلية مصر لمؤشر سنداته بعد قرار الأسبوع الماضي بوضع البلاد تحت المراقبة السلبية نتيجة للعقبات التي أبلغ عنها مستثمرو السندات الحكومية في إعادة العملات الأجنبية إلى الوطن. وقبل شهر، قالت وكالة موديز لخدمات المستثمرين إنها توسع نطاق مراجعة لخفض تصنيف مصر.

لكن القليل منهم كان مترددًا منذ فترة طويلة مثل صندوق النقد الدولي، بعد عام تقريبًا من تمديد حزمة الإنقاذ البالغة 3 مليارات دولار. لم تجري المراجعة الأولى لبرنامج مصر، المتوقع في مارس، بعد - وهو تأخير حرج لحكومة أصبحت شبه محرومة تقريبًا من الوصول إلى أسواق رأس المال في الخارج وغير قادرة الآن على الحصول على الشريحة التالية من قرضها من صندوق النقد الدولي.

شعور بالقلق

وتلفت الوكالة إلى أن مستثمري السندات في مصر، وبعد تركهم بدون دليل خلال واحدة من أكبر عمليات البيع في الأسواق الناشئة، يشعرون بالقلق بشأن ما إذا كانت الدولة التي تعاني من ضائقة مالية ستحصل على الأموال التي تحتاجها، وكذلك بالخوف من تخصيص رأس المال لدولة تنفق حكومتها ما يقرب من نصف إيراداتها على دفع الفائدة. وفي غضون ذلك، تواجه مصر فجوة تمويلية تراكمية تقدر بأكثر من 11 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، وفقا لمجموعة جولدمان ساكس.

وتنقل الوكالة عن كارلوس دي سوزا، مدير أموال الأسواق الناشئة في مؤسسة فونتوبيل أسيت مانجمنت أيه جي في زيورخ قوله إن «التقييمات الحالية تعكس بالفعل السيناريو غير المؤكد والمحفوف بالمخاطر للغاية الذي تواجهه مصر. ولا أعتقد أن خطر التخلف عن السداد وشيك، لكن من الواضح أن الوضع الراهن غير مستدام».

ليست كما كانت

وأوضحت الوكالة أن ما هو على المحك الآن للمستثمرين هو كيفية - أو حتى ما إذا كان بالأساس – تحديد وقت العودة إلى بلد جعلته أسعار الفائدة المرتفعة ذات يوم نقطة جذب للمال الساخن. في نصف عقد قبل الجولات الأولى من ثلاث جولات من تخفيض قيمة العملة بدءًا من مارس 2022، عرضت مصر واحدة من أكثر صفقات الأموال الساخنة ربحًا في العالم.

لم تعد حالة الاستثمار حول الاقتصاد الذي يبلغ حجمه 470 مليار دولار هي نفسها منذ صدمة أسعار السلع الأساسية الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا وانخفاض قيمة العملة مجتمعين، مما أدى إلى وصول التضخم في مصر إلى مستويات قياسية.

وتصنف بلومبرج إيكونوميكس مصر في المرتبة الثانية بعد أوكرانيا بين الدول الأكثر عرضة للتخلف عن مدفوعات الديون.

وخسرت ديون مصر الدولارية نحو 9.7% هذا العام، وهي الأسوأ أداء بين الأسواق الناشئة بعد بوليفيا والإكوادور، وفقا لمؤشرات بلومبرج. وعديد من سنداتها تقع في منطقة متعثرة، مع ارتفاع العائد الإضافي الذي يطلبه المستثمرون لشراء سندات مصرية مقومة بالدولار بدلا من سندات الخزانة عند 1165 نقطة أساس.

بعد سلسلة خفض قيمة العملة، ظل الجنيه مستقرا في الأشهر الستة الماضية، مما حافظ على التناقض مع السوق السوداء المحلية حيث يكون متاحا بمستوى أضعف من البنوك. وقلص تجار المشتقات الرهانات على انخفاض حاد آخر في العملة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

تعقيد إضافي

وأضافت الوكالة أن انتخابات ديسمبر التي تلوح في الأفق، والتي من المتوقع أن يسعى فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي لولاية ثالثة، تعد تعقيدا إضافيا، خاصة بعد أن حذر الزعيم المصري من أن الناس لا يمكنهم تحمل زيادات إضافية في الأسعار ناجمة عن خفض قيمة العملة.

وقالت الوكالة إن احتمال تحقيق انفراجة سريعة مع صندوق النقد الدولي بعيد المنال، إذ لا تعلق فونتوبيل آمالها على اجتماعات الصندوق في مراكش الشهر المقبل لتحقيق نتيجة إيجابية، وفقا لما ذكره دي سوزا. وكان صندوق النقد الدولي ينتظر من مصر تنفيذ الإصلاحات بما في ذلك الانتقال إلى سعر صرف مرن.

وعندما طُلب منه التعليق، قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي إن الصندوق يواصل «اتصالاته المكثفة» مع مصر وسيعلن عن تحديثات «في الوقت المناسب».

جمع الدولار

وتشير الوكالة إلى أن التقدم البطيء الذي أحرزته مصر في تحقيق أهداف البرنامج يحرم الحكومة من الدعم في وقت يعد جمع الأموال فيه في أسواق رأس المال العالمية باهظ التكلفة بالفعل للمقترضين الأكثر عرضة للمخاطر وذوي العائد المرتفع، مع استعداد بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي للإبقاء على أسعار الفائدة أعلى لفترة أطول.

وفي حين أحرزت مصر بعض التقدم في مبيعات الأصول - ويعتقد صندوق النقد الدولي أن السلطات أصبحت الآن أكثر جدية في تنفيذ خطة الخصخصة الطموحة، قال أشخاص مطلعون على الأمر لبلومبرج إن البلاد لم تجمع بعد ما يكفي من العملات الأجنبية لتخفيف الأزمة وتسوية تراكم طلبات الدولار من المستوردين والشركات الأخرى.

ووفقا للوكالة، ستظل المخاوف من فشل مصر في الوفاء بديونها يقضّ مضجع المستثمرين. لدى الحكومة أكثر من 45 مليار دولار من أصل السندات الأوروبية ومدفوعات الفائدة المستحقة خلال العقد المقبل، وفقا للبيانات التي جمعتها بلومبرج.

وقال جوردون باورز، المحلل المقيم في لندن في كولومبيا ثريدنيدل إنفستمنتس، إنه من غير المرجح أن تتخلف مصر عن السداد خلال الأشهر الـ 12 المقبلة، «ما لم تتعرض مصر لصدمة خارجية دراماتيكية أخرى».

وقد يؤدي أي تقدم مع صندوق النقد الدولي إلى انعكاس حظوظ مصر وتفوق أداء ديونها في الأسواق الناشئة، وفقا لباورز، الذي يعتقد أنه يمكن التغلب على القيود السياسية التي تعيق التحول إلى سعر صرف أكثر مرونة إذا فاز السيسي بولاية آخرى.

/ moasher

وقال «يبدو أن السوق أصبح أكثر ارتياحًا مع الحالة المضطربة لمصر في الربع الرابع. ومع ذلك، لا تزال مخاطر التنفيذ مرتفعة».

لكن المشككين في مصر يستكشفون فرصة مع استمرار لعبة الانتظار.

وقال بول جرير، مدير الأموال في فايديلتي في لندن: «إن احتمال إجراء انتخابات مبكرة ليس نتيجة حميدة للأسواق من وجهة نظرنا. إنها تضيف عنصرًا من عدم اليقين السياسي وربما يؤخر أي تخفيض جديد لقيمة العملات الأجنبية أكثر».

إن بي سي نيوز: مكتب التحقيقات الفيدرالي يحقق فيما إذا كانت المخابرات المصرية قد لعبت دورًا في مخطط الرشوة المزعوم لبوب مينينديز

(سياسي . إن بي سي نيوز)

قالت مصادر لشبكة إن بي سي نيوز إن تحقيق مكافحة التجسس يبحث فيما إذا كانت أجهزة المخابرات المصرية حاولت الوصول إلى السيناتور من خلال زوجته.
لا تزال الصحافة الأجنبية تتابع عن كثب تطورات تورط السيناتور الأمريكي بوب مينينديز في قضية فساد تشمل اتهامات بمساعدة الحكومة المصرية.
وفي هذا الصدد، نقلت شبكة إن بي سي نيوز الأمريكية عن مصادر مطلعة لشبكة أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يحقق فيما إذا كانت أجهزة المخابرات المصرية متورطة في مخطط الرشوة المزعوم الموصوف في لائحة اتهام السيناتور بوب مينينديز وزوجته.
التحقيق في دور للمخابرات المصرية
وقالت المصادر للشبكة الأمريكية إن تحقيق مكافحة التجسس يضاف إلى قضية الفساد الفيدرالية التي تتهم مينينديز بقبول رشى بمئات الآلاف من الدولارات. وبوصفه رئيسًا للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، ساعد مينينديز في الإشراف على مليارات الدولارات من المساعدات الأمريكية لمصرية. واستقال من منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بعد توجيه الاتهام إليه.
وقالت المصادر إن المحققين يريدون معرفة ما إذا كان مسؤولو المخابرات المصرية أو شركاؤهم حاولوا الوصول إلى مينينديز من خلال زوجته نادين.
بحسب لائحة الاتهام، قبل مينينديز رشاوى سخية لممارسة نفوذ منصبه السياسي لصالح الحكومة المصرية وإثراء مجموعة من رجال الأعمال الأمريكيين المصريين الذين جرى تسميتهم باعتبارهم متهمين آخرين، وهم وائل حنا وخوسيه أوريبي وفريد دايبس.
ومن المقرر تقديم أوريبي ودايبس للمحاكمة الأربعاء مع مينينديز وزوجته.
وقدّم حنا للمحاكمة يوم الثلاثاء ودفع ببراءته في محكمة فيدرالية في مدينة نيويورك.
نفي التهم
ونفى محامي حنا، لاري لوستبيرج، أن يكون حنا على صلة بالمخابرات المصرية. وقال إن حنا ونادين مينينديز صديقان منذ سنوات - وأن الصداقة ستكون جزءًا من دفاعهما ضد تهم الرشوة، وفقًا للشبكة.
ويتّهم حنا ونادين بالتآمر لارتكاب جريمة الرشوة وكذلك الاحتيال. ويواجه مينينديز وزوجته تهمة إضافية بالتآمر لارتكاب الابتزاز.

ورفضت محامية نادين مينينديز التعليق عندما سئلت عما إذا كان مسؤولو المخابرات المصرية قد استخدموها. ولم يرد مكتب مينينديز في مجلس الشيوخ على طلبات التعليق.
وقال فرانك فيغليوزي، المحلل الأمني في شبكة إن بي سي نيوز ومساعد المدير السابق لمكافحة التجسس في مكتب التحقيقات الفيدرالي، إن منصب مينينديز على رأس لجنة العلاقات الخارجية وضعه «في موقف صعب لأجهزة المخابرات الأجنبية التي تتطلع إلى جعله يتخذ قرارات لصالحهم، بما في ذلك المعدات العسكرية والقرارات بشأن التمويل».
وقال فيغليوزي: «السؤال المطروح هنا هو ما إذا كان كل هذا قد بدأ بشكل زمني بزواج السيناتور، حيث يحتاج السيناتور إلى إنكار معقول أو النأي بنفسه عن أي معاملات قد تحدث مع عملاء المخابرات. ويجب النظر إلى كل ذلك من منظور مكافحة التجسس».
ونفى مينينديز جميع التهم الموجهة إليه وقاوم الدعوات للاستقالة.
ولم ترد السفارة المصرية في واشنطون على الفور على طلب للتعليق.

أسئلة عالقة
بدورها، قالت شبكة سي إن إن الأمريكية إن لائحة الاتهام ضد السيناتور روبرت مينينديز تطرح سؤالًا لا يزال من دون إجابة: هل استهدفت الحكومة المصرية سياسيًا أمريكيًا مؤثرًا للعمل لصالحها في الكونجرس؟
وأشارت الشبكة إن السيناتور متهم مع أخرين في مؤامرة معقدة لقبول رشى مقابل استخدام «نفوذه وسلطته وخرق واجبه الرسمي بطرق أفادت حكومة مصر».
ولفتت الشبكة إلى أن استخدام الرعايا الأجانب أو المغتربين أو مزدوجي الجنسية أو حتى الأمريكيين الذين لديهم ولاء لدولة أجنبية هو تكتيك شائع في لعبة التجسس. فهل تقوم مصر، الدولة التي تلقت المليارات من المساعدات الأمريكية، بعمليات استخباراتية معقدة على الأراضي الأمريكية ؟ وفق ما تتساءل الشبكة.

دعوات لإعادة النظر في المساعدات
من جانبها، قالت وكالة رويترز إن الاتهامات الموجهة إلى السيناتور الأمريكي بوب مينينديز بقبول رشى مقابل ممارسة نفوذه لدعم الحكومة المصرية أثارت دعوات في الكونجرس لإدارة الرئيس جو بايدن لإعادة النظر في مساعدات عسكرية للقاهرة حجمها 235 مليون دولار.
وعبر السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي، رئيس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط بلجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، عن أمله في أن تحقق اللجنة في هذه المزاعم وفي تورط مصر.

الدفع بالبراءة
وفي أحدث تغطيتها، قالت شبكة بي بي سي إن السيناتور الأمريكي روبرت مينينديز وزوجته دفعا ببراءتهما من تهم الرشوة مع فتح مكتب التحقيقات الفيدرالي تحقيقًا لمكافحة التجسس في علاقاته مع المسؤولين المصريين.
ورفض السيناتور دعوات زملائه الديمقراطيين للاستقالة.